حكمية بان محلهما الرفع قلت قال الازهري العبرة بين البابين من وجوه احدها ان العامل في
الخبر على الاول المبتدا وعلى الثاني ان وثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني منسوخ وثالثها
ان الخبر في الاول يلقى الى خالي الذهن من الحكم والتردد فيه وفي الثاني يلقى الى الشاك والمنكر في
اول درجاته قاله في توضيح الجرادية وفي حالة كون الجملة خبر كان وخبر كاد النصب
مبتدا وجملة عرض بمعنى عرض من فعل وفاعله المضمر خبر اي النصب عرض للجملة اي محلها
النصب في حال خبر كان وخبر كاد فالاول نحو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل
والفاعل في موضع نصب خبر كان والثاني نحو وما كادوا يفعلون فجملة يفعلون في موضع
نصب خبر كاد وانما كان محلها النصب لوجوب نصب خبرهما بعينه لكان من ان يكون مفردا
معربا غير مقصور على ان وقوع خبر كاد مفردا شاذ كقوله غير مضارع وان كان جملة كما مثلنا
بما يظهر فيه الاعراب فان قلت … ذكرتم ان … في بابي كان وكاد النصب فما
العبرة بينهما قلت عن الازهري العبرة من وجوه الاول ان خبر كان قد يكون جملة اسمية
او فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع والثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه
بان المصدرية ويجوز في خبر كاد والثالث ان خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة اقوال
احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثاني انه مشبه
والثالث انه حال عند بقية الكوفيين انتهى من توضيح الجرادية الثانية والثالثة
الواقعة حالا والواقعة مفعولا المشار اليها بقوله النصب عرض في الجملة ومحلها
النصب في حالة كونها في موضع … اسمية كانت او فعلية في حالة كونها في موضع
الحال جملة وهو ساجد من قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فاكثروا الدعاء في السجود اخرجه مسلم فجملة وهو ساجد من المبتدا والخبر في محل نصب
على الحال من العبد ومثال الفعلية الواقعة حالا قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون

صح محلها مجرورا ان معربا على كان مثال الاسمية الواقعة في موضع الحال الخ

فجملة

فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من فاعل جاءوا وعشاء منصوب على
الظرفية والمعنى وجاءوا اباهم وقت العشاء في حالة بكائهم وانما كان محلها النصب لان
الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له ومحله النصب والجملة المفعولية
تقع في اربعة مواضع ويلي معنى قوله بالرفع خبر لمبتدا محذوف اي وهي
اي المفعول اربع … جملة اولها المحكية … اي من الجمل التي
اي حكاها النحويون بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في محل نصب على
المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد نحو قال واختلف
هل هو مفعول به وهو مذهب الجمهور وهو الصواب او مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء
في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص من القول وهو اختيار ابن الحاجب
وثانيها الجملة المعلق عنها العمل وهو المراد بقوله الكاينة من الجمل التي
اي منع النحويون … اي من لفظها للعامل اي منعوا ان يعمل العامل في لفظها
واعملوه في محلها فان معنى التعليق ابطال العمل لفظا … محلا لمجيء ما له صدر الكلام
سواء كان العامل من باب علم نحو لنعلم اي الحزبين احصى فاي الحزبين احصى مبتدا ومضاف
اليه واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدا وخبره في موضع
نصب سدت مسد مفعولي نعلم او كان من باب غيره من كل فعل … نحو فلينظر ايها
ازكى طعاما فايها مبتدا وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدا وخبره في موضع
نصب سادة مسد مفعولي ينظر وفايدة الحكم بالنصب على محل الجملة المعلق عنها
العمل ظهور ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك … وثالثها
التالية للمفعول الثاني من باب اعلم واري وهو المراد بقوله … المفعول الخ
الجملة في محله … باب … التي يتعدى الى ثلاثة مفاعيل نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)